

انعكاس استعمال تكنولوجيا الاتصال للغش فى الامتحانات على الحالة النفسية للطالب الجامعى

د/ سعودى عبد الكرىم، جامعة طاهرى محمد بشار.

ملخص:

يهدف هذا البحث الموسوم بـ "انعكاس استعمال تكنولوجيا الاتصال فى الغش فى الامتحانات على الحالة النفسية للطالب الجامعى" إلى معرفة أهم تكنولوجيات الاتصال التى يستعملها الطالب الجامعى للغش فى الامتحانات وتأثير هذه الوسائل على انتباه وتركيز الطالب الممتحن وتحصيله الدراسى وكذا الحالة النفسية لبقية الطلبة، وقد اعتمدنا فى هذه الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى لاستكشاف الظاهرة المدروسة وعلى عينة عشوائية حجمها 180 طالب من مختلف الكليات، واستعملنا للتحقق من فرضيات البحث أداة واحدة تتمثل فى استبيان بحث يتكون من أربعة أبعاد لقياس الظاهرة المدروسة، وبعد إجراء البحث توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أهم تكنولوجيا الاتصال المستعملة فى الغش فى الامتحانات بالترتيب هى تخزين صور الدروس فى ذاكرة الهاتف النقال واسترجاعها أثناء الامتحان وكذلك الاتصال الهاتفى المباشر، وتصل نسبة الطلبة الذين يعتمدون على الغش من وجهة نظر الطلبة حوالى 30 ٪ من الطلبة الممتحنين، ومن تأثيرات هذا السلوك على الطالب الممتحن تشتت انتباهه أثناء الامتحان وضعف تحصيله الدراسى، كما أن هذا السلوك قد يؤثر سلبا على نفسية بقية الطلبة.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الاتصال - الغش فى الامتحانات - الحالة النفسية للطالب الجامعى.

مقدمة:

إن ظاهرة الغش فى الامتحانات أصبحت تؤرق القائمين على المنظومة الجامعية فى كل الأطوار التعليمية من الابتدائى إلى الجامعة، وازداد هذا الأمر حدة بعد التطور الذى شاهده تكنولوجيات الاتصال الحديثة، لاسيما عند طلبة الجامعة، أين ملكية هذه الوسائل والتحكم فيها أمر متاح للجميع، وتظهر الملاحظات المستقاة من هنا وهناك فى مختلف الجامعات تزايد الاعتماد على هذه الوسائل فى الغش فى الامتحانات من قبل عدد كبير من الطلبة وذلك بغية نيل نقاط جيدة وحتى التفوق فى الدراسة.

فى ظل الانتشار الكبير لهذه الظاهرة فى الوسط الجامعى أصبح الضغط يزداد على مرتكبيها والطالب المتفوق المتضرر منها وحتى الأستاذ المدرس والإدارة الوصية المشرفة، حيث الأول أصبح اعتماده شبه كلى على وسائل الاتصال الحديثة للغش فى كل الامتحانات وهذا يفرز العديد من النتائج منها ما هو خاص به ومنها ما يتضرر منه غيره، أما الطالب المتفوق المعتمد على نفسه يرى غيره يحصل على

نقاط بأقل مجهود ممكن فيتأثر بهذا الأمر ، وعن الأستاذ فقد يلجأ إلى تغيير نمط ونوعية الأسئلة لتحديد في بعض الأحيان عن السؤال الموضوعي الهادف من هنا تبلورت الإشكالية العامة للبحث.

1-إشكالية البحث:

- هل يؤثر استعمال تكنولوجيايات الاتصال للغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي على حالته النفسية؟

وتندرج تحت هذا التساؤل العام الإشكاليات الفرعية الآتية:

- ما هي أهم وسائل تكنولوجيايات الاتصال التي يستعملها الطلبة من عينة البحث للغش في الامتحانات؟

- هل يؤدي استعمال تكنولوجيايات الاتصال للغش في الامتحانات إلى تشتت انتباه الطالب الجامعي؟

- هل يؤدي استعمال تكنولوجيايات الاتصال للغش في الامتحانات عند الطالب الجامعي إلى ضعف العائد الدراسي للطلبة؟

- هل يؤثر استعمال بعض الطلبة لتقنيات الغش بواسطة تكنولوجيايات الاتصال في الامتحانات على الحالة النفسية لباقي الطلبة الذين يعتمدون على أنفسهم.

2-فرضيات البحث:

- يعتمد طلبة الجامعة في الغش في الامتحانات على تكنولوجيايات الاتصال المختلفة.

- يؤدي استعمال تكنولوجيايات الاتصال للغش في الامتحانات إلى تشتت انتباه الطالب الجامعي أثناء الامتحان.

- يؤدي استعمال تكنولوجيايات الاتصال للغش في الامتحانات إلى ضعف العائد الدراسي للطلبة.

- يؤثر استعمال تكنولوجيايات الاتصال للغش في الامتحانات عند الطالب الجامعي سلبا على الحالة النفسية لغيرهم من الطلبة الذين يعتمدون على أنفسهم.

3-أهداف البحث:

- التعرف على أهم وسائل تكنولوجيايات الاتصال المستعملة للغش من قبل الطلبة في الامتحانات.

- التعرف على أهم النتائج المترتبة عن استعمال الطالب الجامعي لتكنولوجيايات الاتصال للغش في سواء ما تعلق بالطالب نفسه أو ما تعلق بغيره من الطلبة

- معرفة السبل التي يجب الاعتماد عليها للتقليل من الظاهرة من وجهة نظر الطلبة

4- منهجية البحث وأدواته:

- **منهج البحث:** اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المناسب في مثل هكذا أبحاث تقوم على استقصاء الظاهرة الموجودة على أرض الواقع والبحث في النتائج التي تترتب عنها، حيث نعمل بالتقصي عن أهم وسائل تكنولوجيا الاتصال التي يستعملها الطالب الجامعي في الغش في الامتحانات وكذلك النتائج المترتبة عن هذا السلوك.

- **أدوات البحث:** وقد استعملنا للتحقق من فرضيات البحث أداة واحدة تتمثل في الاستبيان ، يتكون هذا الاستبيان من أربعة ابعاد و16 عبارة منها 14 عبارة يجاب عليها بالبدائل موافق موافق احيانا لا اوافق وسؤالين مفتوحين (انظر الملاحق) ، طبق الاستبيان على عينة تجريبية عددها 23 لفحصه من حيث السلامة اللغوية وسهولة الفهم ودقة التعليمات ، بعد ذلك حسب صدق وثبات الاختبار وجاءت نتائج معامل صدق الاتساق الداخلي 0.59 وهو دال احصائيا ، اما الثبات فحسب عن طريق الاعادة بعد 13 يوم وجاء معامل دال احصائيا و يساوي 0.67 وهي نتائج تسمح بتطبيق الاستبيان على عينة الدراسة ، بعد الانتهاء من الدراسة السيكمترية للاستبيان وزع عن طريق الوسائط الإلكترونية البريد الإلكتروني والفيس بوك .

5- مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة، اما حجم العينة يبلغ 180 منها 84 ذكور و96 إناث اختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية، وقد استعملنا شبكات التواصل الاجتماعي لتوزيع استبيان البحث، أما عن الحدود الزمانية للبحث فقد امتدت من ماي 2016 إلى 28 أوت 2016.

6- الإطار النظري للدراسة

6-1- تعريف ظاهرة الغش في الامتحانات:

يعرف الغش في الامتحانات من وجهات نظر مختلفة منها الأخلاقية، الدينية، التربوية والقانونية والاجتماعية، وسنركز في هذه الدراسة على الجانب الاجتماعي. فالغش هو ذلك السلوك غير السوي واللاأخلاقي يكون مدفوعا عبر حركات أو أفكار خاطئة لدى الفرد من اجل اشباع بعض الدوافع كالنجاح في الامتحان. نقلا عن (ويزة شريكي، 2014: 17)

كما يعرف بأنه عملية يقوم بها الطالب لنقل إجابة اسئلة الامتحان بطريقة غير شرعية، سواء بالنقل عن زميله، او بطريقة معدة سلفا أو باستخدام آلة. (عماد حسين المرشدي، جامعة بابل، دون

صفحة). ويعرف بأنه فعل يتضمن الحصول أو محاولة الحصول أو مساعدة الآخرين في الحصول على إجابة أو حل لتمرير عمل أكاديمي بطريقة غير شرعية أو غير قانونية أو مخادعة. نقلا عن (رشاد سامي، حجازي 268)

وإذا أردنا أن نعرف الغش في الامتحانات بواسطة تقنيات تكنولوجيايات الذي هو متغير دراستنا الحالية فنقول: بأنه هو استعمال التكنولوجيايات التي يتوفر عليها الهاتف النقل للمساعدة في حل اسئلة الامتحانات بطرق غير مشروعة.

6-2 أسباب الغش في الامتحانات:

تختلف الاسباب التي تدفع الطالب الجامعي للاعتماد على النقل وليس هناك من دراسات دقيقة لحصر هذه الاسباب وخصوصا في الجزائر، وعلى العموم يذكر أهل الاختصاص في بعض الدراسات إلى أن الأسباب تتنوع من الشخصية إلى الاجتماعية والتربوية.

أ- الأسباب الشخصية لغش الطالب الجامعي:

- رغبة الطالب في الحصول على درجات مرتفعة في الامتحانات.
- الضعف الدراسي وعدم فهم مضمون مقاييس التدريس.
- كره بعض المقاييس المدرسة.
- التغبين وعدم دراسة المقرر الدراسي.
- الخوف من الامتحانات.
- اعتقاد بأن كل التلاميذ يغشون ويحصلون على نتائج جيدة.
- انشغال الطلبة في النشاطات الترفيهية والرياضية والعاطفية.
- ضعف القيم الدينية والأخلاقية.
- تعود الطلبة على سلوك الغش عبر مراحل التعليم السابقة.

ب- الاسباب الاجتماعية:

ترتبط الأسباب الاجتماعية بالأسرة والمجتمع، منها ما هو مباشر وأخرى غير مباشرة ومنها طريقة تربية وتكوين الطالب، وفي بعض الأحيان تساهم عادات وتقاليدهم وقيم المجتمع في نمو سلوك الغش عند الطالب حيث نجد الكثير من الأسر وبعض قطاعات المجتمع تشجع على ارتكاب الغش فكثير ما نجد الأولياء يفتخرون بتعمد أبنائهم الغش بل قد يعلمونهم حيل الغش المتعددة.

ج- الأسباب البيداغوجية:

تتعلق بمضمون المقاييس التي يوجد في البعض منها خلل واضح ، كما أن مناهج التدريس في قطاع التعليم العالي يشوبها هي الاخرى الخلل ناهيك عن افتقار البعض من اساتذة التعليم العالي وخصوصا الجدد منهم الى طرق التدريس والخبرة الكافية لتصل المعلومة الصحيحة المفهومة للطلبة ، بالإضافة إلى أن نظام "ل م د" المطبق حديثا يشجع على اتساع رقعة الغش نظرا لاعتماد التدريس بالسداسي مما ينتج عنه دراسة الكثير من المقاييس ولا يترك الوقت الكافي للطالب لكي يستعد للامتحان بطريقة جيدة، ناهيك عن نظام الامتحانات وطريقة تنظيمه وكيفية إعداد الأسئلة وصعوبتها كلها عوامل تساعد على تنامي ظاهرة الغش في الوسط الطلابي .

6-3 تقنيات تكنولوجيا الاتصال المستعملة للغش عند الطالب الجامعي:

تتعدد تقنيات وتكنولوجيا الاتصال المستعملة للغش لدى الطالب الجامعي، ومجملها تعتمد على الهاتف النقال وتعرف بتكنولوجيات الإعلام والاتصال على أنها أداة من أدوات التسيير المستخدمة والتي تتكون من خمسة مكونات العتاد المعلوماتي البرمجيات، تكنولوجيا التخزين، تكنولوجيا الاتصال، الشبكات (نقلا عن عائشة، خولة، 2014: 31)

ومن هذه التقنيات التي يضمنها توافر هاتف نقال ما يلي:

أ-الاتصال المباشر بواسطة المكالمات: حيث يتصل طرف خارجي هاتفيا بالطالب الغشاش عبر سماعة الأذن ليقوم بإملاء الدروس أو قد يملي الإجابات مباشرة إذا تمكن الطالب من مكالمته أو إرسال إليه رسائل قصيرة تتضمن الاسئلة المطروحة.

ب-تصوير الدروس وتخزينها في ذاكرة الهاتف النقال: هذه طريقة أصبحت تستعمل بكثرة في الآونة الأخيرة وخصوصا مع التقدم الهائل تقنيات التصوير وتكبير وتصغير الصور، وكثيرا ما نجد استعمال هذه الطريقة عند السماح باستعمال الهاتف النقال في بعض الأسئلة في بعض المقاييس الدراسية.

ج-التسجيل الصوتي للدروس: من الطرق التي يستعملها طلبة الجامعة للغش التسجيل الصوتي المسبق للدروس والاحتفاظ بها إلى حين دخول الامتحان لاستعمالها هي الأخرى عبر سماعات الأذن.

د- اليوتيوب: من التقنيات الاتصال والإعلام التي شاع استعمالها مؤخراً في الغش عند بعض الطلبة هو الاعتماد على التسجيل عبر اليوتيوب وإعادة التشغيل في متن الامتحان سواء بالصوت أو بالصورة والصوت معا .

هـ- **الفييس بوك** : يستعمل الفيسبوك في تسريب أسئلة الامتحانات وخصوصا في بداية الامتحان مما يعطي فرصة للطالب المتأخر بالخصوص لحل الأسئلة المطروحة ، كما أصبح الفيس بوك يروج لطرق وتقنيات الغش في الوسط الطلابي .

و- **البلثوث** : يستعمل البلثوث في نقل الأسئلة و الإجابة من طالب إلى آخر ومن قاعة إلى أخرى .

ي- **الرسائل النصية القصيرة** : وهي عبارة عن رسائل نصية تحمل الإجابات المختصرة للأسئلة .

6-4 الحالة النفسية للطالب الجامعي :

هي الحالة المزاجية والانفعالية للطالب الممتحن المعتمد على الغش أثناء الامتحان والطالب المعتمد على نفسه بعد صدور نتائج الامتحانات من خوف وقلق ونقص تركيز وتشتت انتباه، وكذا الاضطرابات النفسية الناجمة عن مثل هذه السلوكات.

7-عرض نتائج البحث:

7-1مواصفات العينة:

الجدول رقم (01) تمثيل الجنس في العينة			
ذكور		اناث	
العدد	النسبة	العدد	النسبة
84	46.66%	96	53.33%

الجنس: تظهر مواصفات عينة البحث من حيث الجنس إلى تقارب عدد الذكور مقارنة بالإناث وهو ما يضيفي على الدراسة نوع من الموضوعية من حيث معرفة اهم وسائل وتكنولوجيا الاتصال المستعملة في الغش في الامتحانات وتأثير ذلك على الجانب النفسي لكلا الجنسين على حد سواء.

جدول رقم (02) كلية الانتساب لدى افراد العينة .		
الكلية	العدد	النسبة
العلوم الإنسانية والاجتماعية	108	60%
الاداب واللغات	24	13.33%
علوم تجارية	18	10%
علوم تكنولوجيا	06	3.33%
علوم طبيعية	12	6.66%
طب	6	3.33%
علوم اسلامية	6	3.33%

كلية الانتساب لأفراد العينة: يظهر من الجدول رقم(02) تمايز عدد أفراد العينة من حيث الانتساب إلى الكليات ، فوجد ما يفوق نصف عينة البحث ينتسبون الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية يلي ذلك كلية الأهداب واللغات ، يرجع هذا الأمر لسببين الأول انتماء الباحث إلى هذه الكلية مما ييسر عملية الاتصال بالطلبة ، والثاني هو انتشار ظاهرة الغش في الوسط الطلابي لدى كليات العلوم الإنسانية أكثر من العلوم الطبيعية والدقيقة وذلك وفق ما

نشرته دراسات عربية مثل دراسة قاسم حسين صالح وعلي جاسم العبيدي المعنونة بـ "ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية أسبابها وأساليب معالجتها" التي أظهرت انتشار ظاهرة الغش في كليات التربية واللغات والآداب أكثر من غيرها من الكليات الأخرى (قاسم حسين ، العبيدي ،2006)

7-2 نسبة الطلبة الذين يعتمدون على الغش بواسطة تقنيات الاتصال من وجهة نظر الطلبة:

جدول رقم (03) نسبة انتشار ظاهرة الغش بواسطة تقنيات الاتصال من وجهة نظر الطلبة		
النسبة	التكرار	النسبة
من 1 الى 10%	18	10%
من 10 الى 20 %	32	17.11%
من 20 الى 30%	117	65%
من 30 الى 40%	00	00
أكثر من 40 %	13	7.22%

يتضح من خلال الجدول رقم 03 أن نسبة 65 % من عينة البحث يعتقدون بأن نسبة انتشار ظاهرة الغش بواسطة تكنولوجيات الاتصال في الوسط الطلابي تتراوح بين 20 إلى 30 % وهي نسبة مرتفعة تؤكد كل المؤشرات إمكانية ارتفاعها.

7-3 ترتيب استعمالات تقنيات الاتصال في الغش عند الطالب الجامعي من وجهة نظر عينة البحث:

جدول رقم (04) ترتيب استعمالات تقنيات الاتصال للغش عند الطالب الجامعي حسب درجة الاستعمال	
ترتيب درجة الاستعمال	تقنية الاتصال المستعملة
1	تصوير الدروس وتخزينها في ذاكرة الهاتف النقال ثم استعمالها عند الامتحان
2	الاتصال الهاتفي المباشر
3	التسجيل الصوتي للدروس
4	الفيس بوك
5	البيتوب
6	البلتوث

يبين الجدول أعلاه ترتيب تقنيات تكنولوجيات الاتصال الأكثر استعمالا من طرف الطلبة في عمليات الغش في الامتحانات، حيث نجد الطلبة من عينة البحث أقروا بأن تقنية تصوير الدروس وتخزينها والرجوع إليها عند الامتحان هي الأكثر استعمالا في الوسط الطلابي يليها الاتصال الهاتفي المباشر، هذه التقنيات أصبحت تتطور بتطور شبكات الاتصال وخصوصا الفيس بوك.

7-4 تأثير استعمال تقنيات الاتصال في لغش عند الطالب الجامعي على تشتت الانتباه لديه في الامتحان من وجهة نظر الطلبة عينة البحث:

تظهر النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن ما نسبته 66.66 % من عينة البحث قالت بأن استعمال

تقنيات تكنولوجيايات الاتصال للغش عند الطالب الجامعي يؤدي الى عدم القدرة على حل كل أسئلة الامتحان، وأن 55٪ أقرروا بأن استعمال هذه التقنيات يؤدي الى ضعف التركيز في الامتحان نظرا للخوف من مراقب الامتحان و 53.33٪ قالوا بأن الوقت يضيع عند اتكال الطالب على الغش في حل الامتحان، بينما 48.33٪ فقط هم من قالوا بأن هذه الطريقة في الغش تؤدي إلى سوء فهم اسئلة الامتحان.

جدول رقم (05) تأثير استعمال تقنيات الاتصال في الغش على انتباه الطلبة اثناء الامتحان							
الرقم	العبارة	أوافق		أوافق أحيانا		لا أوافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
03	تضييع الوقت لحل أسئلة الامتحان	96	%53.33	72	%40	12	%6.66
04	عدم القدرة على حل كل أسئلة الامتحان	120	%66.66	36	%20	24	%13.33
05	سوء فهم العديد من أسئلة الامتحان	87	%48.33	60	%33.33	33	% 18.33
06	ضعف التركيز في الامتحان نظرا للخوف من مراقب الامتحان	99	%55	66	%36.66	15	% 8.33

5-7. تأثير إعتدال الطالب على الغش في الامتحان على المردود الدراسي لديه من وجهة نظر عينة البحث:

ما يظهره الجدول رقم (06) هو النسب المرتفعة التي تظهرها نتائج الدراسة حول تأثير الغش بواسطة تكنولوجيايات الاتصال على العائد الدراسي للطالب الجامعي، حيث يرى معظم ممن استجوبوا من الطلبة بنسبة 81.66٪ بأن الغش بواسطة هذه الوسائل أدى إلى تراجع مستوى الطالب، وبأن 85٪ يرون بأن الطالب الجامعي لهذه الأسباب تخلى عن المراجعة والاجتهاد.

الجدول رقم (06) تأثير الغش بواسطة تقنيات الاتصال عند الطالب الجامعي على مردوده الدراسي.							
الرقم	العبارة	أوافق		أوافق أحيانا		لا أوافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
07	تراجع مستوى تحصيل الطالب الجامعي	147	%81.66	24	%13.33	09	5%
08	ضعف نقاط الامتحان في حالة عدم القدرة على الغش	129	%71.66	51	%28.33	00	00
09	تخلي الطالب على نهج المراجعة والاجتهاد الحقيقي	153	%85	27	%15	00	00

6-7 تأثير استعمال الغش في الامتحان عند الطالب الجامعي بواسطة تكنولوجيايات الاتصال على الحالة النفسية لبقية الطلبة:

نلاحظ من خلال النتائج الظاهرة في الجدول رقم (07) أن نسبة تقدر بـ 66.66 ٪ من عينة البحث من الطلبة يشعروا اعتماد الطلبة على الغش وحصولهم على نقاط ليست من حقهم بالحزن، وان 58.33

% ينفعون عندما يرون الغشاش بواسطة تكنولوجيايات الاتصال يعتلي المراتب الأولى في دفعات الدراسة، والغالبية الكبرى من عينة الدراسة بما قيمته 81.66% يرون بأن القيم الحقيقية ومعايير تنظيم الامتحانات لم يعد لها وجود، لكن مع ذلك يقر حوالي نصف عينة البحث بأهمية التحضير للامتحانات وأنهم ما زالوا يفعلون على ذلك.

جدول رقم (07) كيف يؤثر الغش عند الطالب على الحالة النفسية للطلبة الآخرين.							
الرقم	العبارة	أوافق		أوافق أحيانا		لا أوافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
10	صعوبة الحصول على نقاط جيدة مقارنة بالطلبة الغشاشين.	99	55%	51	28.33%	30	18.33%
11	ضباب القيم الحقيقية ومعايير تنظيم الامتحانات	147	81.66%	33	18.33%	00	00%
12	الحزن نظرا لحصول بعض الطلبة على نقاط هي في الأصل ليست من حقهم.	120	66.66%	45	25%	15	8.33%
13	الانفعال عند رؤية الغشاش بواسطة تقنيات الاتصال يكون من الأوائل على الدفعة خلال الموسم الدراسي.	105	58.33%	57	31.66%	18	10%
14	التحضير للامتحانات في ظل تنامي ظاهرة الغش بواسطة تكنولوجيايات الاتصال مضیعة للوقت.	72	40%	36	20%	72	40%

7-7 أهم مقترحات عينة البحث لمواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات بواسطة تكنولوجيايات الاتصال.

- سن قوانين ردعية وعقوبات صارمة في حق الطلبة الغشاشين والوقوف على تطبيق هذه العقوبات.
- منع استعمال أجهزة الاتصال أثناء الامتحان والتشويش عليها.
- إعادة النظر في نمط الامتحانات من الناحية التنظيمية وحتى البيداغوجية (طرق التقييم).
- توعية الطلبة والأستاذة بخطورة الظاهرة على مستوى الجامعات والمعاهد المختلفة.

8- مناقشة نتائج البحث:

8-1 مناقشة الفرضية الأولى:

يعتمد طلبة الجامعة للغش في الامتحانات على تكنولوجيايات الاتصال المختلفة من خلال ما تحقق من نتائج في الدراسة يظهر أن أكثر التقنيات الاتصال المستعملة من تكنولوجيايات الهاتف النقال هي طريقة تصوير الدروس وتخزينها في ذاكرة الهاتف ومحاولو الاعتماد عليها أثناء الامتحان ، يلي ذلك الاتصال الهاتفي المباشر بشخص يتواجد خارج حجرة الامتحان ليملي على الممتحن الدروس ،

والملاحظ بأن هذه النتائج تؤكد الفرضية السائدة حديثا التي تشير تطور طرق الغش في الامتحانات وتختلف عن بعض الدراسات التي تناولت أشكال الغش في الامتحانات سواء في الدول العربية أو الغربية حيث في دراسة (عماد عبد المرشدي، دون سنة ، دون صفحة) حول ظاهرة الغش في الامتحانات يأتي استعمال الهاتف النقال وسماعة الأذن في المرتبة الثانية بعد الكتابة على الورقة الصغيرة وهو نفس ما توصلت إليه دراسة (قاسم صالح ، علي الزبيدي، 2006)، أما دراسة (لطيفة الكندري ، 2010: 23) توصلت بأن النظر إلى ورقة الزميل في المرتبة الأولى والكتابة في أوراق صغيرة في المرتبة الثانية ، ولع التطور الهائل في صناعة تكنولوجيا الاتصال وتمكن عموم الطلبة منها يؤدي إلى التحول التدريجي في طرق الغش في الامتحانات وهو ما تثبته الملاحظات الأخيرة فيما يخص استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في الغش، هذا ما أكدته دراسات كل من بتهك Bethek وتشيك Check وستينبرغ Steinberg والعسيري ، والشترى وأورلانز Orlans ، حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين استخدام الأجهزة الالكترونية واللجوء إلى الغش. نقلا عن (ميساء الساكت، 2007 :13)، وهناك من الدراسات التي جاءت نتائجها لتجمع بين الطرق التقليدية والحديثة للغش كدراسة (شريكي ويزة، 2014) التي تشير نتائجها فيما يخص أشكال الغش إلى الاعتماد في الغش بين الطرق التقليدية والحديثة.

8-2 مناقشة الفرضية الثانية:

يؤدي استعمال تكنولوجيا الاتصال في الغش في الامتحانات الى تشتت انتباه الطالب الجامعي أثناء الامتحان. أثبتت نتائج الدراسة هذه الفرضية وفق العينة المدروسة، فيرى معظم الطلبة بأن اعتماد الطالب على وسائل التكنولوجيا يؤدي إلى تشتت انتباه الطالب أثناء الامتحان، حيث يضع الطالب الكثير من الوقت بنسبة كبيرة، كما أنه لا يستطيع حل كل أسئلة الامتحان ويركز فقط على الاسئلة التي يستطيع الغش فيها، ويشكل له الخوف من مراقب الامتحان حاجز كبير بحيث لا يستطيع التركيز في الامتحان، ويشتت انتباهه بين كيفية الغش والصراع مع انقضاء الوقت وكذا الانتباه إلى خطر القاء القبض عليه متلبس. وتجدر الإشارة إلى عدم حصولنا على دراسات مشابهة لمعرفة العلاقة بين الغش بواسطة تكنولوجيا الاتصال وتشتت الانتباه لدى الطالب الممتحن.

8-3 مناقشة الفرضية الثالثة:

يؤدي استعمال تكنولوجيا الاتصال للغش في الامتحانات إلى ضعف العائد الدراسي للطلبة. حيث أثبتت نتائج الدراسة هذه الفرضية القائلة بأن استعمال تكنولوجيا الاتصال في الغش في

الامتحانات يؤثر سلبا على العائد الدراسي للطالب بصفة عامة، ذلك ما يظهر في نتائج الجدول رقم (06) حيث يرى غالبية مستجوبي عينة البحث إلا أن اعتماد الطلبة على الغش يسبب الضعف الدراسي للطلبة بسبب تخليهم على النهج الحقيقي للتحضير للامتحانات، هذا ما ذهب إليه (عماد المرشدي، دون سنة وصفحة) حيث اعتبر من الآثار السلبية للغش تكاسل الطلبة وعزوفهم على المراجعة وكذلك ضعف روح المنافسة بين الطلبة التي من شأنها رفع مستواهم العلمي، هذا السلوك أعطى غير حقيقي وصورة مزيفة لنتائج العملية التعليمية تنتهي الى تخرج افراد ناقصي الكفاءة.

8-4 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

يؤثر استعمال تكنولوجيا الاتصال في الغش في الامتحانات عند الطالب الجامعي سلبا على الحالة النفسية لغيرهم من الطلبة المعتمدين على أنفسهم. إذ تثبت النتائج الواردة في الجدول رقم (07) صحة الفرضية الرابعة حيث اعتماد بعض الطلبة على الغش للتفوق يترك أثرا نفسيا عند بقيت الطلبة، فيشعر الغالبية منهم بالحزن الشديد نظرا لعدم رضاهم على ما يحصل عليه الطالب الغشاش من نقاط ليست من حقه، كما أنهم ينفعلون كثيرا عندما يرون هؤلاء يحصلون على المراتب الأولى في الدفعات، هذه التراكمات تولد اليأس لدى الكثير من الطلبة وتفقددهم الأمل في المجتمع الذي يعيشون فيه، وفي بعض الأحيان يتطور هذا اليأس إلى اضطرابات نفسية كالإكتئاب والقلق قد تستمر مع هذا الطالب بقية حياته، هذا السلوك في نظر هؤلاء الطلبة مستمد من السلوكات المنحرفة الكثيرة التي أصبحت تميز الحياة العامة للناس، سلوك الغش في الامتحانات الذي أصبح منتشر بكثرة عند الطلبة واحد من هذه السلوكات المنحرفة هذا ما اعتبره (علي ميمن)، مظهر من مظاهر اللامعيارية في المجتمع وهو سلوك منحرف يخالف ما تنص عليه القوانين و ألوائح التي تنظم العملية التعليمية، فهو بذلك سلوك غير سوي، وعليه يمكن الاستفادة من نظرية اللامعيارية لتفسير الأسباب التي تجعل بعض الطلاب يلجئون إلى هذه الوسيلة للوصول إلى أهدافهم المتمثلة في النجاح في الدراسة (ميمن، socialar.com)

9-خاتمة:

يظهر جليا من خلال نتائج هذه الدراسة التي تناولت استعمالات تكنولوجيايات الاتصال للغش في الامتحان عند الطالب الجامعي وتأثيرها على حالته النفسية بأن ظاهرة الغش في الامتحانات أصبحت تشكل عبأ على المنظومة الجامعية إدارة وأساتذة وطلبة، وأن هذا السلوك لم تعد تعتمد على الطرق التقليدية فقط وإنما واكبت أشكالها التطور الحاصل في تكنولوجيايات الاتصال، فلم تعد تتمثل في سلوك الكتابة على الورقة الصغيرة والنقل من الزميل المجاور وإنما أصبح الاعتماد على النفس في الغش

واتساع كمية المعلومة المنقولة هو السائد وذلك بتصوير وتخزين الدروس كاملتا والاتصال الهاتفي المباشر وبالتالي زاد هامش الحصول على أكبر عدد من النقاط بواسطة الطرق الحديثة للغش ، وما زاد هذا الأمر تعقيدا هو صعوبة حراسة طلبة يقومون بمثل هكذا سلوكات نظرا لعدم ملاحظة هذه السلوكات بطريقة مباشرة وظاهرة للعلن وزيادة عدد الطلبة الممتحنين في الحجرات والمدرجات.

إن انتشار هذا السلوك في الوسط الطلابي أفرز العديد من النتائج السلبية منها ما له تأثير مباشر على الكفاءة العلمية للطالب والحالة النفسية لغيره من الطلبة ، ومنها ما له تأثير على المنظومة التعليمية والاقتصادية ككل مما يعطل عجلة التنمية بالبلاد ، فانتشرت عدوى الغش لدى الطلبة و أصبح الكثير منهم لا يهتم بالدروس والمراجعة والتحصيل ، وأصبحهم الغالبية منهم الحصول على أعلى الدرجات بأي طريقة كانت ، فلم تعد تقنيات الاتصال تستعمل للقيام بالدور الإيجابي المنوط بها وهو مساعدة الطالب في تحسن مستواه العلمي وإنما العكس هو الصحيح فتراجع التحصيل فأصبحت مخرجات الجامعة ضعيفة الكفاءة وأثر ذلك على المردود الإنتاجي المادي والخدمات للمؤسسات المستقبلية لهذه المخرجات ، وولدت هذه الظاهرة يأس وقنوط وفي بعض الأحيان اضطرابات نفسية لدى الطالب من رؤيته لفساد المنظومة القيمية والتعليمية للجامعة وللحياة الاجتماعية المحيطة به .

من هنا يصبح لزاما على القائمين على الشأن التعليمي الجامعي البحث عن حلول للحد من الظاهرة ومن انعكاساتها، هذه الحلول التي نرى بأنها يجب أن تمس تطوير المنظومة القانونية وتفعيلها لردع مثل هذه السلوكات، والعمل على إعادة النظر في طرق تقييم المردود العلمي للطلاب مع عدم إغفال الجانب التوعوي للطلاب والأستاذ على حد سواء.

المراجع:

- 1- بن دانية عائشة ، بوراس خولة (2014-) ، تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسة العمومية ، مذكرة ليسانس ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر .
- 2- رشاد سامي خابور، عبد الحكيم ياسين خابور (2015)، أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء الرمثا ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، عدد 10 ، فلسطين.
- 3- شريكي ويزة (2014)، الغش في امتحان البكالوريا (أسبابه وتقنياته وإجراءات الحد منه) مذكرة ماجستير ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر .
- 4- عثمان علي ميمم (دون سنة) ، الغش في الامتحانات كمظهر من مظاهر انتشار اللامعيارية في المجتمع، www.socialar.com

- 5- عماد حسين المرشدي (دون سنة) ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع ، جامعة بابل ، www.uobabylon.edu.
- 6- قاسم حسين صالح ، علي جاسم العبيدي ، (2006) ، ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية أسبابها وأساليب معالجتها، مجلة الانسان والمجتمع ، العدد 690 ، العراق.
- 7- لطيفة حسين الكندري (2010)، ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت ، بحث رقم 32- 09.
- 8- ميساء سامي الساكت (2007) فحص فروض نظرية الفرصة على سلوك الغش في الامتحانات في الجامعة، رسالة ماجستير في علم الجريمة قسم علم الاجتماع، جامعة مؤتة، الاردن.

Abstract : The Impact of the TIC on the psychological stat of students

The purpose of the present work is to know which kind of TICS do students use to cheat in exams, and how do this impact or affects both attention and comprehension of the student passing the exam in addition to the psychological state of rest of the students who may not do the same thing

This study has been conducted adopting the descriptive analytical approach to explore the phenomenon on random sample of 182 students from different colleges or faculties based on a questionnaire as a research tool and the results were:

The most used technology in the crib order is photos storage; lessons are stored on the mobile memory and then the retrieved during the exam in addition to direct phone calls. According to students, the percentage of examinees relying on fraud is about 30% this behavior leads to the distraction of the rest of the examinees, to a poor performance and negatively affects the psychological state of the rest of the students.

الملاحق

استبيان بحث

تعليمات الاستبيان:

أخي الطالب أختي الطالبة:

في إطار إعداد بحث حول استعمالات تكنولوجيايات الاتصال في الغش في الامتحانات عند الطالب الجامعي وتأثيرها على حالته النفسية، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجين منكم التعاون معنا والإجابة بصدق على كل العبارات الواردة فيه، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة وملاً الفراغات في حالة ما تطلب الأمر ذلك.

الإجابة الموضوعية الكاملة تزيد من دقة النتائج المتوصل إليها، وتأكد أخي المجيب بأن هذا الاستبيان يستعمل فقط لغرض البحث العلمي لا غير.

شكرا على تعاونكم.

الأستاذ: د. سعودي عبد الكريم

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر : () أنثى: ()

كلية الانتساب:

1 - من بين تكنولوجيايات الاتصال التالية رتب التقنية الأكثر استعمالا في الغش لدى الطلبة (من 1 إلى 5):

- الاتصال الهاتفي المباشر ()

- تصوير الدروس وتخزينها في ذاكرة الهاتف ()

- التسجيل الصوتي للدروس ()

- الفيس بوك ()

- البوتيوب ()

- وسائل أخرى اذكرها: مثل استخدام الانترنت مباشرة

2 - في رأيك كم تبلغ نسبة الطلبة الذين يعتمدون على الغش بواسطة تكنولوجيايات الاتصال في الوسط الجامعي الذي تدرس به :

من 1 إلى 10 % () من 10 إلى 20 % () من 20 إلى 30 % () نسبة أخرى اذكرها:

- يسبب استعمال الغش بواسطة أدوات الاتصال:

الرقم	العبارة	أوافق	أوافق أحيانا	لا أوافق
3	تضييع الوقت عند حل أسئلة الامتحان			
4	عدم القدرة على حل كل أسئلة الامتحان.			
5	سوء فهم للعديد من أسئلة الامتحان			
6	ضعف التركيز في الامتحان نظرا للخوف من مراقب الامتحان			

- يؤدي الاعتماد الكلي للطالب على الغش بواسطة تكنولوجيا الاتصال في الامتحانات إلى:

الرقم	العبارة	أوافق	أوافق أحيانا	لا أوافق
7	تراجع مستوى تحصيل الطالب الجامعي			
8	ضعف نقاط الامتحانات في حالة عدم القدرة على الغش			
9	تخلي الطالب على نهج المراجعة والاجتهاد الحقيقي			

- اعتماد البعض من الطلبة على الغش بواسطة تكنولوجيا الاتصال يشعري بـ:

الرقم	العبارة	أوافق	أوافق أحيانا	لا أوافق
10	صعوبة الحصول على نقاط جيدة مقارنة بالطلبة الغشاشين			
11	ضباب القيم الحقيقية ومعايير تنظيم الامتحانات			
12	الحزن نظرا لحصول بعض الطلبة على نقاط هي في الأصل ليست من حقه			
13	انفعل عندما أرى الغشاشين بواسطة تكنولوجيا الاتصال يحتلون المراتب الأولى في الدفعة خلال الموسم الدراسي.			
14	بأن التحضير للامتحانات في ضل تنامي ظاهرة الغش مضیعة للوقت			

15 - اعتماد البعض من الطلبة على الغش بواسطة تكنولوجيا الاتصال يشعرك بأشياء أخرى اذكرها:

-

-

16- إذا كنت ممن يعترضون على وجود الظاهرة في الوسط الطلابي. ما هي الحلول التي تقترحها للقضاء عليها.

-

-